

للتوزيع المجاني | غير مخصصة للبيع

الجنوب

العدد 16 - كانون الاول 2014

الحكم

مجلة
اليونيفيل



نمضي قُدماً



اللواء لوتشيانو بورتولانو يتولى قيادة اليونيفيل

تسلّم اللواء لوتشيانو بورتولانو رسمياً قيادة اليونيفيل من اللواء باولو سيرّا خلال حفل إنتقال القيادة الذي أقيم في المقرّ العام لليونيفيل في الناقورة بتاريخ 24 تموز 2014.

اللواء بورتولانو، وبعد أن تولّى مهامه كرئيس لبعثة اليونيفيل وقائد عام، قال: «في الأشهر القادمة، سأواصل التقدّم على الطريق عينها، من خلال ما يلي: رصد وقف الأعمال العدائيّة وتعزيز احترام الأطراف للخطّ الأزرق؛ الحفاظ على التعاون الوثيق مع الجيش اللبناني على الصعيد التكتيكي، مع مواصلة الحوار الإستراتيجي ودعم المجتمعات المحليّة بكل ما تيسّر من إمكانيات لدى اليونيفيل، حفاظاً على رابط الثقة والصداقة الوثيق الذي يجمعنا بأهالي الجنوب». تجدر الإشارة إلى أن اللواء بورتولانو يتمتع بخبرة واسعة في مجال العمليات المتعددة الجنسيات.



وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل يزور اليونيفيل

زار وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل المقرّ العام لليونيفيل في الناقورة الشهر الماضي، وكانت تلك الزيارة الأولى لوزير خارجية لبناني إلى اليونيفيل منذ العام 1978.

وبعد الإجتماع، قال القائد العام لليونيفيل اللواء لوتشيانو بورتولانو: «الزيارة تبعث رسالة قوية بأن لبنان ثابت في التزامه بقرار مجلس الأمن الدولي 1701 وبمهمتنا، بغض النظر عن التحديات التي يواجهها البلد اليوم. وقد أكّدتُ للوزير دعمنا الكامل والمتواصل لجهود الحكومة اللبنانية من أجل تعزيز قدرات القوات المسلحة اللبنانية».

كذلك شكر اللواء بورتولانو السيد باسيل على المساعدة القيّمة التي تقدّمها وزارة الخارجية والمغتربين إلى اليونيفيل.



المحتويات



«الجنوب»

تُنتشر عبر المكتب الإعلامي لليونيفيل

تصميم | غرافيكس

زينة عز الدين

مساعد التحرير

أديب الموسى

المصورون

باسكال غوريز ماركوس

يوري كوشكو

مساهمون

رانيا حرب

هبة منذر

يوري كوشكو

سلطان سليمان

رانيا بدير

إنغريد كويك

البان مينديس دي ليون

الناشر

إمران رزا

رئيس التحرير

أندريا تيننتي

المحرر الرئيسي

ومستشار التحرير

أنطونيت ميديا

هيئة التحرير

جمانة صايغ

غريتا إزالك

مستشارون التحرير

غريتا إزالك

حسن سقلاوي

للاتصال بـ «الجنوب»

هاتف: +961 1 926 441 | بريد إلكتروني: unifil-pio@un.org
فاكس: +961 1 926 442 | فاكس: +961 1 827 016

يمكن إعادة طبع مقالات «الجنوب»، باستثناء تلك المحددة بعلامة حق المؤلف ©، من دون إذن ويشترط إرسال نسختين عن المنشور الذي يحتوي على إعادة الطباعة، إلى رئيس تحرير «الجنوب».



طباعة وفرز:

تنازل

لا تشير العلامات أو طرق عرض المواد في هذه المجلة إلى أي تعبير عن رأي من آراء اليونيفيل، في ما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة ولاي من سلطاتها، أو في ما يتعلق برسم حدودها. ولا تمثل بالضرورة الآراء المعروضة، سياسات اليونيفيل أو مواقفها، كما لا يشكل ذكر الأسماء أو العمليات التجارية أي تسويق لها.

كلمات وداعية من القائد العام السابق



علّق رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام السابق اللواء باولو سيرّا قبل رحيله على التقدم الملحوظ الذي أحرزته اليونيفيل في جنوب لبنان.

يجب علينا ألا ننسى الإستقرار غير المسبوق الذي تحقّق على مدى السنوات الثماني الأخيرة تقريباً

مترسّخة في جنوب لبنان. إلا أن على الأطراف تجاوز وقف الأعمال العدائية والاستفادة من الفرصة السانحة التي توفرها اليونيفيل للتحرك على المستوى السياسي لتحقيق وقف إطلاق نار دائم.

هل لديك كلمة أخيرة لسكان جنوب لبنان؟

إنضمت إلى البعثة في 28 كانون ثاني من العام 2012، والآن أغادر وأنا أحمل معي ذكريات جميلة عن بلد فريد من نوعه يتمتع بمزيج ثقافي غني، ويتميز بتاريخه وتنوعه.

أشكر بصدق سكان الجنوب على كرم الضيافة، وعلى دعمهم القوي والتزامهم باليونيفيل. لقد رحّبوا بنا في بلادهم واستقبلونا في منازلهم، وكانوا مضيفين رائعين. ومن خلال تعاونهم وصداقتهم، تمكّنّا في اليونيفيل من المضي قدماً في تنفيذ المهام التي كلفنا بها.

أنطونيت ميدي - مكتب اليونيفيل الإعلامي

كما أن وضع العلامات المرئية على الخط الأزرق كان عملية هامة تطورت بالتعاون مع الأطراف.

بالإضافة إلى ذلك، قوة اليونيفيل البحرية نفّذت ولايتها على نحو فعال لناحية مساعدة البحرية اللبنانية في ضمان عدم وجود تهريب للأسلحة غير الشرعية عن طريق البحر.

ما هي التحديات المتبقية؟

عموماً، تحسّنت الأوضاع على الأرض بشكل ملحوظ، ولكن لا يزال هناك عدد من العقبات. هذه الدول لا تزال في الواقع في حالة حرب، ولكن اليونيفيل تقدّم فرصة سانحة للأطراف للانتقال من وقف الأعمال العدائية إلى وقف إطلاق نار دائم.

نحن نعمل على التنفيذ الكامل للقرار 1701 من أجل تعزيز دور القوات المسلحة اللبنانية بدعم من المجتمع الدولي من خلال الحوار الإستراتيجي.

الوضع الإقليمي مثير للقلق، لكن ذلك يجب أن يحفّز كل من لبنان وإسرائيل للحفاظ على الهدوء على طول الخط الأزرق، علماً أن الأطراف تواصل تأكيد التزامها الكامل بالعمل مع اليونيفيل للحفاظ على وقف الأعمال العدائية. وهذه علامات تدل على أن أسس الإستقرار التي تمّ إرساؤها على مدى السنوات الست الماضية أصبحت

بعد سنتين ونصف من تولّي قيادة اليونيفيل، ما هي الإنجازات الرئيسية التي تعتبر أنك حققتها؟

تحقق الكثير من التقدم في تنفيذ ولاية اليونيفيل على مدى السنوات الثماني الماضية التي تلت صدور قرار مجلس الأمن الدولي 1701، ومنها سنتان ونصف تحت ولايتي.

كل تحدٍّ واجهناه أبرز بالنتيجة نقاط القوة في الآليات التي أقمناها مع الأطراف في إطار القرار 1701 للتعامل بفاعلية مع أي تطور. إن ترتيبات الإرتباط والتنسيق الشاملة من خلال اليونيفيل تحظى بالمشاركة الكاملة والفعالة من قبل الأطراف، وكانت فعالة في معالجة القضايا الرئيسية من أمنية وعسكرية عملياتية.

وقد أثبت الاجتماع الثلاثي فعاليته لناحية إحتواء الحوادث أو الانتهاكات، وفي إشراك الأطراف في إتخاذ خطوات عملية نحو منع النزاعات وبناء الثقة.

البيئة الأمنية في جنوب لبنان اليوم تختلف إستراتيجياً عن الوضع الذي كان قائماً حتى عام 2006، وذلك بفضل الجهود المشتركة لليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية. وقد شهدت السنوات الثماني الماضية هدوءاً غير مسبوق انعكس على التنمية الاقتصادية في الجنوب اليوم.

الحوار الإستراتيجي لجنوب لبنان في تقدم



منسّق الحكومة اللبنانية لدى اليونيفيل العميد محمد جانيبه، القائد العام لليونيفيل اللواء لوتشيانو بورتولانو ونائب رئيس البعثة السيد إمران رزا في المقر العام لليونيفيل

الاجتماع الأخير الذي عقدته لجان الحوار الإستراتيجي شهد تطوراً ملحوظاً بعدما جمع أعضاء من الأطراف الثلاثة لآلية الحوار الإستراتيجي وأعاد تجديد الاتصالات اللازمة لتحقيق المحصلة العملية.

خلال الاجتماع، الذي حضره ممثلون عن القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل والمنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان والحكومة اللبنانية، تمّ الاتفاق على أن «الإحتياجات المستعجلة» للعملية تُحدد من قبل اليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن الإحتياجات المشار إليها تشمل المتطلبات الأساسية لتحقيق التقدم، مثل التمويل والمعدات.

تجدر الإشارة إلى أن قائمة «الإحتياجات المستعجلة» سوف توضع بتصريف الجهات المانحة، وهي التي تُعتبر جزءاً أساسياً في إنجاز عملية الحوار الإستراتيجي، وقد تمّ تسليط الضوء على هذا الجانب أيضاً في الاجتماع.

وعن ذلك قال السيد مامادوف: «ينبغي على الجهات المانحة والمجتمع الدولي أن يظهر دعمهما ليس فقط عبر التعهّد والإلتزامات اللفظية، وإنما أيضاً من خلال الإلتزام الفعلي بتقديم الدعم المالي». وأشار إلى أنه على الرغم من أن الأمم المتحدة ليست منظمة مانحة، إلا أنها تبرّعت بتجهيزات كانت قد وضعت خارج الخدمة، ولكنها صالحة للإستعمال.

غريتا إزاك وهبة منذر - مكتب اليونيفيل الإعلامي

قهوجي، وضعت موضع التنفيذ في عهد نائب القائد العام السابق لليونيفيل العميد باتريك فيلان الذي كُلف بإدارة مبادرة الحوار الإستراتيجي مع القوات المسلحة اللبنانية ووضع اللمسات الأخيرة على خطة هذا الحوار.

وقبل رحيله، أشار العميد فيلان إلى أن توقيع خطة الحوار الإستراتيجي كان «إنجازاً كبيراً». كما حدّد مجالات ذات أولوية قصوى لإنجاح هذه العملية التي تشمل التجهيز، القيادة، السيطرة والاتصالات، العمليات والتنقل، والقدرات اللوجستية والبحرية والتدريب.

ولفت العميد فيلان إلى أن بعض التحديات العملية التي تواجه القوات المسلحة اللبنانية يمكن أن تلقي بثقلها على هذه العملية، وبخاصة نشر قوات الجيش اللبناني خارج منطقة عمليات اليونيفيل.

أضاف: «ولكن يجب أن ندرك أنه يقع على عاتق القوات المسلحة اللبنانية متابعة متطلبات الأمن في البلاد بأسرها، وليس فقط في منطقة عملياتنا».

ويظّل هذا الشأن موضع متابعة، وفقاً لما قاله السيد مامادوف، الذي لفت إلى أن وجود الجيش اللبناني في الجنوب قد تراجع، وتقلص هذا الوجود بقيّد التقدم في مبادرة بناء القدرات.

تهدف عملية الحوار الإستراتيجي إلى تعزيز قدرات القوات المسلحة اللبنانية بغية تولي مسؤوليات أمنية أكبر في جنوب لبنان وفي المياه الإقليمية اللبنانية. كما تهدف إلى دعم الجهود الرامية إلى المضي قدماً نحو وقف إطلاق نار دائم، من خلال تنفيذ المهام المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي 1701 (2006).

الاجتماع الذي أداره نائب القائد العام لليونيفيل العميد تورانديب كومار، والذي عُقد في المقر العام لليونيفيل في الناقورة في 16 تشرين الأول 2014، يُعتبر بمثابة نقطة تحوّل لناحية تسهيله المضي قدماً نحو مرحلة وضع التصوّر.

في السابق، تركّزت الجهود على إعداد الوثائق ذات الصلة من أجل وضع إطار للحوار الإستراتيجي وإجراء تمارين مشتركة للتقييم والدراسات وما إلى ذلك. أما الآن، فيمكن التحدي في الانتقال من المفهوم إلى التنفيذ، وفقاً لما قاله جوفدات مامادوف، وهو منسّق شؤون سياسية في اليونيفيل (الحوار الإستراتيجي).

خطة الحوار الإستراتيجي، التي وقّعها في 21 شباط 2013 القائد العام السابق لليونيفيل اللواء باولو سيرّا والقائد العام للقوات المسلحة اللبنانية العماد جان

تعزير العلاقات مع المجتمعات المحليّة

السيد الباقر آدم، مسؤول قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل، يشرح عمل القسم في جنوب لبنان.



ما هو عمل الشؤون المدنية؟

قسم الشؤون المدنية موجود في كل بعثة من بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وفي اليونيفيل، تم تأسيس هذا القسم في العام 2006. لدى القسم أربعة أهداف تتمثل في الآتي: تمثيل البعثة على المستوى المحلي، والتوفيق بين الأطراف، وإدارة النزاع وتجنبه، والأهم هو استعادة سلطة الدولة.

كما اننا نعزز التنسيق مع الحكومة اللبنانية لاستعادة سلطتها في الجنوب، ليس من خلال العمل مع القوات المسلحة اللبنانية فحسب، ولكن أيضاً من خلال التأكد من أن المدارس تعمل على النحو المطلوب، والعيادات مجهزة تجهيزاً جيداً، والطرق مؤهلة، والكهرباء والمياه متوفرة.

نقوم بتنسيق العمل المنجز مع فريق الأمم المتحدة والوكالات بما يحقق الاستقرار في لبنان.

وأخيراً، نساعد في زيادة قدرات القوات المسلحة اللبنانية من خلال تعزيز التعاون المدني- العسكري.

لماذا الشؤون المدنية هامة في اليونيفيل؟

إن وجود أكثر من عشرة آلاف جندي في جنوب لبنان، ضمن رقعة تبلغ اتساعها 40X64 كيلومتر، يشكل تحدياً كبيراً، ذلك ان تنقل المركبات الثقيلة والجنود يمكن أن يسبب بعض الإزعاج ويؤدي إلى تلف الحقول أو الطرق.

الشؤون المدنية تساعد على تجنب حصول أي إزعاج من خلال شرح الهدف من قرار مجلس الأمن الدولي 1701 للسكان المحليين وتعريف الجنود على الثقافة المحليّة بغية إراحة العلاقات.

يقع مكتبنا الرئيسي في المقر العام لليونيفيل في الناقورة، ولدينا ثلاثة مكاتب ميدانية: مكتب في شمع ضمن القطاع الغربي، واثنان في القطاع الشرقي، أحدهما في مرجعيون والآخر في تبين.

الجنوب، إن لم يكن في كل لبنان، التي أصبح لديها نظام صرف صحي سليم.

ماذا يعني مصطلح «مشروع ذات أثر سريع» وكيف يعمل؟

المشاريع ذات الأثر السريع هي مشاريع محدودة من ناحية المدة (ثلاثة أشهر) والتمويل.

يتقدم صاحب الطلب بمشروعه إلى البلدية، والبلدية بدورها تجتمع بمندوبي مكاتبنا الميدانية، ومن ثم يناقش المندوبون المشروع مع زملائهم العسكريين. وحدات G9 في كل كتية تتسق مع مكتب التعاون المدني العسكري للتأكد من أن المتقدم بالطلب يتمتع بالمعايير المطلوبة.

وفي المقر العام، تدرس لجنة مراجعة المشاريع مدى توافر الأموال، وذلك بالتنسيق مع العسكريين، وتضمن التوزيع المتساوي بين البلديات. وبمجرد الموافقة على المشروع، يتم توقيع مذكرة تفاهم مع البلدية ومن ثم ترصد الأموال.

توفر اليونيفيل دعماً مالياً يصل إلى نحو 25.000 دولار لكل مشروع. كما اننا نحصل على دعم مالي من الدول المساهمة بقوات في اليونيفيل. ونحن بذلك نكمل بعضنا البعض لناحية تلبية احتياجات المجتمع.

التحدي الرئيسي الذي تواجهه هذه المشاريع يتمثل في أن الحاجات أكبر من الموارد. ولكننا نسعى جاهدين لتلبية الاحتياجات بغض النظر عن الموارد.

من يستطيع التقدم بطلب لمشروع ذات أثر سريع؟

أي شخص يستطيع التقدم بطلب، ولكن يجب أن تتطابق عليه معايير معيّنة. ويمكن أن يكون المتقدم بالطلب منظمة مسجلة، مجموعة نسائية على سبيل المثال. المعيار الرئيسي هو أن المشروع يجب أن يكون مفيداً للسكان المحليين ويجب أن يساهم في بناء الثقة.

هناك نموذج للطلب يمكن تعبئته على الانترنت.

ألبان منديس دي ليون - مكتب اليونيفيل الإعلامي

لبنان دولة تقوم على المركزية، وسلطاتها المحليّة لديها موارد محدودة. الشؤون المدنية تملأ الفجوة من خلال دعم السلطات المحليّة.

من هم شركاؤكم الرئيسيون؟

رؤساء البلديات والمخاتير، فهم يمثلون الحكومة في الجنوب. كما أننا نعمل مع وزارات الداخلية والشؤون الاجتماعية والتربية والبيئة والإعلام.

كذلك نتعاون مع المنظمات غير الحكومية التي تعمل جنوب الليطاني، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، واليونسكو، والفاو واليونيدو، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان.

ما هي الأولوية حالياً؟

نقص المياه إحدى أكبر المشاكل التي نواجهها. كان هناك شح خطير في المياه الصيف الماضي، فقد جفت البرك بسبب نقص الأمطار، علماً أن الطلب على المياه تضاعف في بعض المناطق. وعلى الرغم من هطول بعض الأمطار الجيدة، فإن هذا لا يعني أن مشكلة المياه سوف تحل.

نحن نعمل مع السلطات الرسمية والمحليّة على خطة لتقديمها إلى الجهات المانحة تتعلق بكيفية حل المشكلة بسرعة. رئيس مجلس الجنوب، قبلا قبلان، أشار إلى أن هناك حاجة لتحسين تخطيط وإدارة الموارد المائية.

ما هي المشاريع التي نفذتها الشؤون المدنية؟

نفذ 25 مشروعاً في كل عام، عشرة مشاريع منها تأتي في إطار المساعدة على استعادة سلطة الدولة وبناء القدرات، وثمانية لتحسين البنى التحتية الأساسية (التعليم، والمياه، والصرف الصحي)، وسبعة مشاريع تساهم في بناء الثقة.

هل يمكنك أن تعطينا مثالاً عن مشروع ناجح؟

أنا فخور بمشروع معالجة المياه في الناقورة، فمن خلاله تم ربط شبكة البلدية بنظام معالجة المياه الخاص باليونيفيل. وهذه البلدة هي الأولى في

حلم قيد التحقيق



باسمة الزين، رئيسة تعاونية العباسية للمأكولات التقليدية والحرف اليدوية

أثبتت نساء جنوب لبنان أنهن من المستثمرات اللامعات، وباسمة الزين تجسّد ما يمكن للمرأة أن تحقّقه عندما تتحدى القيود من خلال المثابرة والعزيمة.

تقاليد

«البقاء في المنزل» هو تقليد نيبالي لإستقبال الضيف الزائر، وذلك لمساعدة الضيف على أن يشعر بأنه في بيته. المضيف هو الذي يبادر إلى تحية الضيف بحركة «أنجالي مودرا» (تحية إحترام) والإنحناء. وتؤدي تحية «أنجالي مودرا» عن طريق الضغط على راحتي اليدين معاً، ووضع الأصابع فوق بعضها مع إبقاء أطراف الأصابع مرتفعة إلى الأعلى. وهي تحية تتضمن لمسة من الخشوع. أما الإنحناء، فيعتمد على العمر والمكانة. كبار السن دائماً يجبون بـ «ناميستي» ويقدمون التبريكات. ولا يفترض بالضيف أن يجلب معه أي هدية، إلا أن الشيء الوحيد المطلوب في المقام الأول هو التعبير عن الإحترام والتقدير لوالدة المضيف ووالده.

ثمة تقليد قيّم يعتزّ به الصرب في المناطق الريفية، ويتمحور حول أول فنجان قهوة في اليوم. عند كل صباح، تفتح ربّة المنزل الباب الرئيسي لبيتها في إشارة ترحيب بالزوار، ولا يكون ذلك بناءً على دعوة أو ترتيب مسبق. تضع ربّة المنزل ركوة القهوة على النار، وتلّوح بيدها لجارتها عبر الحداثق والشرفات لتأتي وتشرب القهوة.

تجارية في المنطقة. كما شاركت في معارض في بيروت وأماكن مختلفة في جنوب لبنان. وقد بيعت منتجات التعاونية في بيال - بيروت، والقاعة الزجاجية في الحمراء، ومركز أرضي - بيروت.

يتميز أعضاء التعاونية بالنشاط لناحية سعيهم لتطوير منتجات جديدة والبحث عن أسواق جديدة. ومؤخراً، شاركوا في دورة تدريبية على صناعة المنتجات نظمها «أطايب الريف» بالتعاون مع اليونيفيل، وقد ركّزت على صنع الصابون والشوكولاتة - وهو مجال مطلوب بشكل كبير في السوق بالنظر إلى أن الشوكولاتة أساسية في المناسبات الخاصة.

أحلام السيدة باسمة لا تقتصر على الأسواق اللبنانية، فهي تتطلع إلى تصدير منتجاتها إلى ساحل العاج وكندا والسنگال وبلدان أخرى.

وفي هذا المجال، تواجه التعاونية العديد من التحديات في سعيها لتحقيق هذا الهدف، منها على سبيل المثال لا الحصر، الدعم المالي والتسويق. وتعتقد السيدة باسمة أنه لا بدّ من خلق أرضية صلبة تتيح لها توسيع نطاق عملها. وتحقيقاً لهذه الغاية، يقوم الأعضاء حالياً بإعداد شعار وملصقات وكتيبات بغية الوصول إلى شريحة أوسع من الجمهور.

وتختتم باسمة حديثها بالقول: «حلمي أن أنجح، وهو التحدي الذي وضعته نصب عيني، وأمل ألا يخيب أمني».

هبة منذر - مكتب اليونيفيل الإعلامي

باسمة الزين هي رئيسة تعاونية العباسية للمأكولات التقليدية والحرف اليدوية، تقول: «أدركت أنني إقترفت غلطة حياتي عندما تركت دراستي الجامعية ولم أستخدم على النحو المطلوب من وقت فراغي».

بعد أن تركت الجامعة، أصبحت باسمة ربّة منزل وأم لثلاثة أطفال، إلا أن توقها للنجاح أعطها حافزاً للبدء من جديد.

«لا يفوت القطار أبداً في الحياة»، تضيف باسمة، وهي التي قررت تأسيس التعاونية في سن الخامسة والأربعين.

تضم تعاونية العباسية الآن 16 عضواً وتنتج «فوييجو»، ومشغولات فسيفسائية، ومنتجات غذائية منزلية الصنع مثل المربيات والمخللات والأجبان والألبان. من خلال إشراك النساء في مجتمعهن والمزارعين المحليين في صناعة المنتجات، تمكّنت باسمة من خلق دورة إقتصادية كاملة في المجتمع.

وبنظرة تبرز عزميتها وإصرار ينعكس في نبرة صوتها تتابع باسمة حديثها فتقول: «لم يكن لدي الخبرة المطلوبة، ولكن كان لدي شعور بتحدى الصعاب، وهو الذي دفعني إلى المبادرة لعمل شيء ما. وقد كنت مصرة على إنجاح العمل الذي أقوم به».

تم تسجيل التعاونية في عام 2010، ومنذ ذلك الحين شاركت في المعارض التي ينظمها قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل والتي تقام في المقر العام في الناقورة، وكذلك عرضت منتجاتها في مراكز تجارية ومحلات

دعوة من نادٍ شبابي لمساعدة المحتاجين



شباب متحمس ويعرف ماذا يريد، وسلاحه للوصول الى الهدف هو الهمة القوية والعزم والإرادة والتصميم. هؤلاء هم نشطاء نادي «ليو بيروت ميد ويست» التابع للنادية الليونز.

أما رئيس النادي نديم يونس فقد قال «لن أنسى أبداً ذلك اليوم الذي قمنا فيه بالعمل التطوعي في قطاف الزيتون مع المزارعين في بلدتي دير ميماس وكفر كلا. كنا خمسة عشر شاباً وشابة، وربما كانت هذه المرة الوحيدة التي ابتعدنا فيها عن الهواتف الذكية لننخرط في عمل شاق ولكنه منتج. صحيح أن يومنا كان متعباً وشاقاً ولكنه كان ممتعاً أيضاً وما زاد في متعته هي تلك الجولة على معاصر الزيتون الحديثة والقديمة والتي تعلمنا خلالها كيفية استخلاص الزيت من الزيتون».

وقال يونس «لقد كان عملاً متعباً ويتطلب الكثير من الصبر ولكنه شجعنا على القيام بيوم عمل مماثل هذه السنة أيضاً واعتقد أننا سنجعل من هذا المشروع تقليداً سنوياً».

في الجهة المقابلة، قدّرت اليونيفيل عالياً مبادرات نادي «ليو بيروت ميد ويست» ورأت فيها نموذجاً يحتذى في تعاون مؤسسات المجتمع المدني معها من أجل مساعدة المحتاجين. وعن ذلك قال رئيس قسم الشؤون المدنية الباقر آدم: «لقد سررنا كثيراً بالمبادرات المبدعة التي يقوم بها هؤلاء الشباب، وهم بمعظمهم طلاب مدارس وجامعات، ونعمل دائماً جاهدين على إنجاحها من أجل تحفيزهم للقيام بالمزيد منها».

سلطان سليمان - قسم الشؤون المدنية

الرسمية في بلدتي الماري والهبارية، وتقديم ستة أجهزة كومبيوتر للمدرسة الرسمية في بلدة رامية، وتجهيز جميع النوافذ في مدرسة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق الخان بمناخل تقي التلامذة من الحشرات.

إضافة إلى ذلك، شارك الأعضاء بأيام عمل تطوعي في قطاف الزيتون مع التعاونيات الزراعية في بلدات كفر كلا ودير ميماس وإبل السقي. وكان يشارك نشطاء النادي في كل مشاريعهم ممثلون عن البلديات في القرى المعنية وجنود من اليونيفيل من وحدات مختلفة، هندية وإسبانية وغانية وماليزية، ويتخلل معظم هذه النشاطات عروض فنية لتسلية الأطفال.

وتقول السيدة حبيب «اننا مسرورون جداً لأن اليونيفيل أتاحت لنا الفرصة للتأثير بصورة إيجابية في حياة الناس في جنوب لبنان الحبيب، وقد عملنا قدر استطاعتنا لنترك بصمات بيضاء في هذه المنطقة الغالية من بلادنا». وأضافت «ان الفائدة من نشاطاتنا لا تعود فقط لسكان المنطقة بل أيضاً يستفيد منها نشاطاؤنا لجهة تعرّفهم على قرى الجنوب وطيبة أهله، خاصة وأن معظمهم من مناطق أخرى في لبنان كالشمال والبقاع وبيروت وكسروان».

«ليو بيروت ميد ويست» عبارة عن مجموعة من الشباب والشابات تجمعوا تحت شعار «نحن نخدم» ووضعوا نصب أعينهم مساعدة المحتاجين في لبنان. ليس لديهم تمويل من أية جهة، تمويلهم هو ما يقومون به من نشاطات جمع التبرعات عبر غداء هنا وعشاء هناك يتم خلالها جمع ما أمكن من أموال لتمويل مساعدة دار الأيتام أو دار للمسنين، ورؤيتهم تستند الى القول الشعبي «البخسة بتسند خابية».

يستند «شباب ليو بيروت ميد ويست» في نشاطاتهم إلى نصائح مستشارتهم المحامية أفروديت حبيب. وكانت السيدة حبيب قد طلبت مساعدة اليونيفيل للقيام بمجموعة من المشاريع المشتركة لما فيه خير أهالي الجنوب ومساعدة المحتاجين ولو بالقليل لأنه بحسب قولها «إعطاء القليل خير من الحرمان».

وهكذا ولد أول مشروع مشترك مع قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل، وكان عبارة عن شراء أكثر من مئتي حقيبة مدرسية وتوزيعها على تلامذة المدارس الرسمية في كل من قريتي عين عرب ورشكمانية.

وشملت مشاريع أخرى مدرسة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لدار الأيتام الإسلامية في بلدة سوق الخان، وتوزيع كنزات شتاء في المدارس

جندي حفظ سلام يبحث عن جذور عائلته



غطّاس الإنقاذ في البحرية البرازيلية، المملزم بيدرو سالغادو ديبو، جاء إلى لبنان للقيام بأمرين واضحين. بصفته جندي حفظ سلام وأحد أفراد طاقم قوة اليونيفيل البحرية، هو في طبيعة الحال مسؤول عن المساعدة في تدريب بحارة سلاح البحرية اللبنانية، إلى جانب تأدية واجباته الإعتيادية على متن السفينة.



ويبدو أن هناك سمة أخرى مشتركة في العائلة، ألا وهي حب البحر، ذلك أن ابن السيد ديب، ربيع، يخدم أيضاً في البحرية اللبنانية. كذلك كان والد بيدرو أميراً في البحرية البرازيلية.

بعد حديث مطوّل بين الرجلين، إستطاعا تحديد الرابط العائلي بينهما، فقد تبين أن والدة السيد ديب وجدة بيدرو الكبرى إنتت عم.

بعد أسابيع قليلة من ذلك اللقاء، زار بيدرو بلدة كفر حبو للقاء باقي أفراد العائلة. يقول: «كان أمامي بابان يوصلاني إلى تاريخ عائلي، أحدهما من جهة والدي، وكان دائماً مفتوحاً، والباب الآخر من جهة والدي، وكان دائماً مغلقاً...». وبعد هذه الرحلة، تمّنى أن يفتح هذا الباب المغلق إلى الأبد.

تلقى بيدرو ترحيباً حاراً من أفراد عائلة ديب الذين كانوا سعداء بلقاء قريبهم البرازيلي. وتضمن حفل لم الشمل وجبة من المأكولات اللبنانية التقليدية، وبدأ خلالها أول دروس بيدرو باللغة العربية من خلال حرصه على معرفة اسم كل طبق على المائدة.

زار منزل جدّه الأكبر وتأمّل المكان الذي شهد بداياته المتواضعة. وعن ذلك يقول بيدرو: «لا أستطيع أن أتخيل كيف تمكّنت عائلة جندي من العيش في مثل هذا المنزل الصغير. عندما رأيت الغرفة التي كانوا ينامون فيها جميعاً في الليالي الباردة، وفي بعض الأحيان كانت تشاركهم الغرفة بقرّة أيضاً، أحسست بشيء غريب جداً جعلني أشعر كما لو أن جزءاً صغيراً مني كان يعيش هنا».

لكن بيدرو يبحث أيضاً عن شيء ذات بُعد شخصي، ونعني بذلك رابطته العائلي الذي انقطع منذ فترة طويلة. يقول بيدرو: «أغوص في التاريخ لإيجاد رابط في شجرة عائلي انقطع بعد أن انتقل والد جندي من لبنان إلى البرازيل قبل مائة عام».

توفي الجد الأكبر عندما كان والد بيدرو يبلغ سنتين فقط من العمر، ويموته انقطع رابط العائلة مع ماضيها. بيد أن بيدرو متفائل بشأن حظوظه، فلهذه الآن رقم هاتف واسم قرية عائلته، وهي «كفر حبو» بالقرب من طرابلس.

إلا أن رقم الهاتف وصل به إلى طريق مسدود بعد أن تبين أنه خطأ. ولكن الوضع تغيّر بعدما سمعت وحدة الإذاعة في اليونيفيل عن قصة بيدرو، وعرضت المساعدة. رأى فريق الإذاعة بأم العين مدى إنشغال بيدرو بإنجاز مهامه اليومية، ولذلك أجرى بالنيابة عنه ما يقرب من مائة اتصال هاتفي في إطار البحث، وفي نهاية المطاف تمّ الوصول إلى قريب محتمل يدعى نديم ديب، وهو جندي متقاعد من كفر حبو.

تطابق تاريخ عائلة السيد ديب مع ما يعرفه بيدرو عن عائلة والده. وهكذا، وبتربّ كبير، تمّ ترتيب لقاء على متن الفرقاطة.

عندما التقى الرجلان للمرة الأولى، تمكّنا من اغلاق الفجوة التي نتجت عن عاملي الوقت والمسافة عبر عناق حار بين الاثنين. نظر السيد ديب إلى الشاب بيدرو ودّهش بمستوى شبيه الواضح مع العائلة. وعن ذلك قال السيد ديب: «لديه ملامح عائلة ديب. أحد أبنائي يبدو تماماً مثله، وأعتقد أن ذلك يعود إلى صلة الدم».

على الرغم من وجود عدد قليل جداً من القرائن في البداية، أحرز بيدرو خلال بحثه عن عائلته نجاحاً غير متوقع. يقول: «أكثر ما أثار إعجابي كان حسن الضيافة والمشاعر الحارة التي غمرني بها أقاربي. شعرت كما لو أننا نعرف بعضنا منذ فترة طويلة، وكما لو أنني في بيتي».

عاد بيدرو بعد ذلك إلى البرازيل شاكراً وحدة الإذاعة في اليونيفيل على مساعدتها، وواعداً بالعودة يوماً ما.

«أشعر أن لبنان وطني، تماماً وبنفس القدر كالبرازيل. سأعود بالتأكيد إلى هذا البلد الجميل الذي تركت فيه نصف قلبي».

يوري كوشكو ورائيا بدير - مكتب اليونيفيل الإعلامي





تعليم الخط الأزرق: جنود على الأرض

«كلما كانت الحدود قوية، كلما كان السلام أقوى»، هذا ما قاله السيد مايكل إيسلي، عضو فريق نظام المعلومات الجغرافية التابع لليونيڤيل، معيداً صياغة قول اللورد كيرزون الشهير الذي ينصّ على التالي: «الحدود، في الواقع، هي حافة السكين التي يتوقف عليها مصير القضايا الراهنة للأمم من حرب أو سلام، حياة أو موت».



حالما ينتهي المهندسون من تشييد الركيزة، يدعو فريق اليونيڤيل كل من الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي للتأكد من أن موقع الركيزة يتوافق مع الإحداثيات المتفق عليها.

بيد أن العملية لا تنتهي هنا، ذلك أن عملية صيانة البراميل الزرقاء وترميمها تتواصل على مدى وجود هذه البراميل. ومن الجدير بالذكر أن الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي عادةً ما يتحققان من النقطة قبل الاتفاق على وضع علامة عليها. وإذا كانت النقطة خلافية، فإنهما لا يضعان علامة عليها على الإطلاق.

التحديات التي تواجهها العملية

أحياناً يصعب الوصول إلى بعض المناطق بسبب التضاريس، والطقس، والغطاء النباتي وخطر الألغام. هناك أيضاً مناطق خلافية، بما في ذلك نهر الوزاني وقبر الشيخ عباد وحقول الزيتون في بليدا.

وإذ يلتفت السيد إيسلي إلى أن «الأطراف إذا لم يتفقوا على هذه النقاط لا يذهبون إليها»، يشير إلى أن الجانب التقني من المشروع هو أقل صعوبة من السياسي، ذلك أن الجغرافيا والجيوديسيا والهندسة تنطبق على جميع الأطراف على حد سواء. وهنا يشار إلى أن بعض البراميل تحتاج إلى تجديد واستبدال وإعادة قياس.

يقول السيد إيسلي «إن دورة حياة المشروع تعتمد على عوامل كثيرة - معظمها سياسية»، ويرى أنه «من غير الواقعي تحديد إطار زمني لاستكمال المشروع».

تجدر الإشارة إلى أن الألغام نُزعت على نحو كامل تقريباً من كل الـ 313 علامة التي اتفقت عليها الأطراف، وتم فعلياً وضع أكثر من 200 علامة.

هبة منذر - مكتب اليونيڤيل الإعلامي

تجريبياً لوضع علامات على خط الإنسحاب. والسبب الموجب لهذا المشروع هو توضيح الخط للسكان والجنود من أجل المساعدة في تجنب حدوث انتهاكات أو تجاوز غير مقصود، إضافة إلى تخفيف حدة التوتر بين الأطراف.

أول برميل

السيد إيسلي يشارك في المشروع منذ بدايته، ولا زال يتذكر جيداً متى وُضع البرميل الأول. تمّ وضع ذلك البرميل في 21 أيلول 2007، وبعد أربعة أيام، تم التحقق منه من قبل كل من القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي، وكان ذلك بالضبط في «النقطة الحدودية 3»، وقد وُضع هذا البرميل في وقت قياسي في يوم واحد.

وعن ذلك يقول: «شعرنا بالغبطة بعد أن وافق عليه الجانبان بسهولة، أما اليوم فقد أصبح الوصول إلى توافق في الآراء أكثر صعوبة».

ويرى السيد إيسلي أن عملية وضع العلامات على الخط الأزرق هي المشروع الثلاثي الوحيد الذي يضم كلا الطرفين واليونيڤيل، وهو أقرب ما يكون إلى عملية لبناء الثقة من كونه مجرد مهمة تقنية.

وضع البرميل الأزرق

إن وضع كل برميل يمرّ عبر دورة كاملة: في البدء، ينبغي على الأطراف المعنية أن تتفق على الإحداثيات. وعندما يتحقق الاتفاق، يبدأ نازعو الألغام عملهم لتأمين الوصول بشكل آمن إلى النقطة الحدودية.

بعد ذلك تؤخذ القياسات. كل من القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي واليونيڤيل يقوم بأخذ قياساته الخاصة، وبالنتيجة يتم نصب ثلاثة أوتاد. إذا وقع الأوتاد الثلاثة داخل مساحة قطرها 50 سنتيمتراً، تؤخذ النقطة الوسطى كنقطة مرجعية لبناء البرميل. ثم تشرع اليونيڤيل في وضع برميل أزرق.

في كل يوم، تعمل فرق مكونة من فنيين على طول الخط الأزرق في إطار مهمة معقدة لوضع علامات على الخط المذكور.

بالنسبة للناظر بالعين المجردة، قد يبدو وضع برميل أزرق عمل بسيط، ولكن الواقع عكس ذلك، فهذا العمل يستلزم عملية تقنية وسياسية مدروسة بعناية، وفقاً لما قاله السيد إيسلي، ذلك أن الناحيتين تتدخلان عادةً.

في ذروة العمل في المشروع، وصل عدد العاملين في وضع العلامات على الخط الأزرق بشكل يومي إلى نحو 500 شخص. ويشمل هذا العدد أخصائيي نزع الألغام والمهندسين، إلى جانب المساحين من قسم نظام المعلومات الجغرافية، وهو القسم الذي يضطلع بالمسؤولية الفنية الشاملة عن هذا النشاط.

أما حالياً، فقد أصبحت الأمور أكثر هدوءاً، وبالتالي انخفض العدد إلى نحو 150 شخصاً.

خط الإنسحاب ليس الحدود

خط الإنسحاب، ويسمى أيضاً الخط الأزرق، تم وضعه سنة 2000 من قبل الأمم المتحدة بالتعاون مع مسؤولين لبنانيين وإسرائيليين لتأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان، وذلك تطبيقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 425. وهذا الخط ليس حدوداً بين لبنان وإسرائيل.

في عام 2007، قدّمت اليونيڤيل قائمة مقترحة لإحداثيات النقاط التي ينبغي وضع علامات فيها، وهذه القائمة مستقاة من النسخة الرقمية لخط الإنسحاب. هذا مع العلم أنه بغية جعل الخط بأكمله مرئياً، يتطلب ذلك وضع حوالي 470 علامة، أي أربع علامات تقريباً في كل كيلومتر كمعدل وسطي.

في ربيع عام 2007، بدأت اليونيڤيل مع الأطراف مشروعاً

حقائق وأرقام

- جنوب لبنان بعد حرب عام 2006 كان أحد أكبر تجمعات القنابل العنقودية على الصعيد العالمي.
- بعض الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة في لبنان يعود إلى الحرب العالمية الأولى.
- نازعو الألغام من فنلندا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ والصين وكومبوديا تمكنوا منذ عام 2006 من نزع أكثر من 35.000 وحدة متفجرة من مخلفات الحرب، ويشمل ذلك الذخائر غير المنفجرة والذخائر العنقودية والألغام، في مساحة قدرها حوالي أربعة ملايين وثمانمائة متر مربع.
- قُتل وجرح أكثر من 570 شخصاً في جنوب لبنان منذ عام 2006 بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب.
- تشمل المتفجرات من مخلفات الحرب الألغام الأرضية، الذخائر غير المنفجرة والقنابل العنقودية والأشراك.
- بفضل إزالة الألغام والتوعية حول مخاطرها، إنخفض عدد الضحايا المدنيين إلى اثنين أو أقل شهرياً.
- فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للأمم المتحدة يوفر التخطيط والتنسيق وحسن سير العمل، مما يضمن إزالة الألغام/الذخائر غير المنفجرة بمستوى عالٍ من الكفاءة والفعالية والسلامة، وفقاً للمعايير الفنية الوطنية والمبادئ التوجيهية.
- أجرى فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للأمم المتحدة حملات توعية واسعة النطاق منذ حرب عام 2006.
- يقدم فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للأمم المتحدة إرشادات وتدريبات، ويتابع مداورة الدول المساهمة بقوات، كما يُنظم دورات للتوعية من مخاطر الألغام/الذخائر غير المنفجرة.
- ينسق فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للأمم المتحدة مع المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام من خلال تبادل المعلومات في ما يختص بالألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة.
- ساعد فريق اليونيفيل الكمبودي في تنظيف مناطق ملوثة في قبرص في الفترة ما بين 7 نيسان و13 حزيران 2014 بناءً على طلب من بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في قبرص بعد أن طلبت مساعدة اليونيفيل. وقد جرت الأعمال بإشراف فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للأمم المتحدة.
- أنشطة إزالة الألغام التي تضطلع بها اليونيفيل تأتي في الإطار العملياتي والإنساني.

رانيا حرب - مكتب اليونيفيل الإعلامي

حرب لا نهاية لها ضد خطر مستتر



ما كادت حرب تموز 2006 أن تنتهي حتى شرع يوسف محمد فواز بشوق إلى تفقد أراضيه الزراعية في عين الحور الواقعة بالقرب من سهل الخام في بلدة تبينين، وبدأ التخطيط للموسم الزراعي المقبل في هذه المنطقة التي تُعرف بخصوبة أرضها وتشتهر بزراعة الزيتون والبطيخ والكوسى والقمح والشعير والخيار والتبغ.

تسليمها إليه ثانية. اليوم، يعمل يوسف في أرضه التي تبلغ مساحتها عشرين ألف متر مربع، حيث يزرع الخضروات والفواكه، ويعيل عائلته من جديد بكل اعتزاز.

وكما هو حال يوسف، يشعر العديد من أصحاب الأراضي والمزارعين في تبينين بالامتنان لكتيبة اليونيفيل البلجيكية التي نظّفت حوالي ستين ألف متر مربع من الأراضي. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن بعض أصحاب الأراضي فضّلوا تنظيف أراضيهم من دون مساعدة مختصين، مما أدى إلى زيادة في الحوادث، ونجم عنه وقوع إصابات بعضها بالغة.

جهاد، وهو أحد المشاركين في أعمال نزع الألغام منذ ما قبل عام 2006، يستعيد ذكرياته ويقول: «لقد رأيت أناساً يقبلون الأرض عند دخول ممتلكاتهم بعد مرور ثلاثين عاماً لم يتمكنوا خلالها من أن يطأوا هذه الأرض. ورأيت آخرين يقفزون فرحاً في أرضهم غير مصدقين ما تحقق».

في نيسان 2009، طُهرت معظم المناطق المبنية وتحولت أولوية اليونيفيل إلى الخط الأزرق لتسهيل وضع براميل العلامات المرئية على طول خط الإنسحاب. وقد سهّلت فرق اليونيفيل لنزع الألغام حتى الآن بناء 313 برميلاً على طول الخط الأزرق، مما عزّز الأمن في المنطقة وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1701.

تجدر الإشارة إلى أن القطاعات الداخلية من منطقة العمليات أصبحت الآن ضمن مسؤولية المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يشرف أيضاً على عمل عدة منظمات غير حكومية وشركات مختصة.

ويستعيد يوسف ذكرياته فيقول: «كنت قد بدأت للتو حراثة الأرض عندما سمعت صديقاً لي يصرخ بأعلى صوته: لا تتحرك من مكانك. يوجد قنبلة عنقودية إلى جانبك».

وأدرك يوسف لاحقاً أن أرضه ملوثة بالقنابل العنقودية وأنه يستحيل التجوّل فيها مشياً على الأقدام. ولا ينسى أبداً أنه كان على وشك فقدان إحدى قدميه.

بذل جهدٌ كبير قبل عام 2006 لتنظيف أكثر من خمسة ملايين متر مربع من الأراضي من جميع أنواع المتفجرات من مخلفات الحرب، وهي ما تسمى أيضاً «بالجنود المستترين» الذين لا يحتاجون طعاماً ولا راحة، ويتربصون بضحيّتهم مدى العمر».

تلوث أراضي جنوب لبنان بأكثر من مليون قنبلة عنقودية بعد حرب تموز 2006، وعن ذلك يتحدث جهاد سمحة، وهو منسق العمليات في فريق دعم الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للأمم المتحدة، فيقول: «لقد أعادنا هذا الأمر إلى نقطة البداية».

منذ آب 2006، عُثر على قنابل عنقودية في حقول زراعية، وعلى جوانب الطرق، وحتى في برك السباحة والحدائق وغرف النوم وخزانات المياه. وغالباً ما يلتقطها الأطفال ظناً منهم أنها ألعاب. ونتيجة لذلك، لاقى 29 شخصاً مصرعهم وأصيب 264 شخصاً آخر بجروح، هذا بالإضافة إلى 14 قتيلاً و49 جريحاً سقطوا في حوادث خلال عمليات نزع الألغام.

بعد أن نجا يوسف بأعجوبة، عمل فريق نزع الألغام البلجيكي التابع لليونيفيل عدة أشهر لتنظيف الأرض قبل

هل تعلم؟



يبلغ عدد سكان كمبوديا 14.2 مليون نسمة، تقع في جنوب شرق آسيا، ويرجع تاريخها إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد. تحدّها تايلاند، فيتنام، لاوس، وخليج تايلاند. أرضها غنية بالنفط والذهب والفضة والزركون والحجر الجيري والحديد والفوسفات والياقوت.

يتوسطهما شريط باللون الأحمر، وفي وسط العلم صورة لمعبد أنغكور وات باللون الأبيض، وهو معبد شهير في كمبوديا يجتذب الزوار من جميع أنحاء العالم. ووفقاً لمنظمة اليونسكو، يتمتع المعبد بأهمية كبرى من النواحي الأثرية والمعمارية والثقافية.

يرمز اللون الأزرق من العلم الكمبودي إلى الحرية والإخاء والتعاون، واللون الأحمر للشجاعة، ويرمز لون أنغكور وات الأبيض إلى النزاهة والعدالة والتراث.

على الرغم من مشقة مهام العمل اليدوي الكثيفة والعمل في أمكنة بعيدة، يستمر الجنود بأداء عملهم ملتزمين المساهمة في جهود الأمم المتحدة في جنوب لبنان، وهم يجسّدون بذلك الفضائل التي يرمز إليها علمهم وعلم الأمم المتحدة.

هبة منذر - مكتب اليونيفيل الإعلامي

الطرق، ونزع الألغام من الطرق والتخلّص من الألغام. وتبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة التي نظفتها السرية حتى الآن 7583 متراً مربعاً.

كما يشارك الجنود الكمبوديون في إعداد أراضي القواعد، ويشمل ذلك التسييج وأعمال التركيب، إضافة إلى مهام أخرى.

كذلك ساعد الكمبوديون في إنشاء الطرق في قريتي الفجر وبليدة، وفي تركيب الأنابيب لأبار المياه في بليدة، وتنظيف مجرى نهر الوزاني. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن عملهم جدير بالثناء لأنه يتم من دون مساعدة آليات بناء، ذلك أن التضاريس الوعرة على طول النقاط الحدودية لا تساعد على وصول الشاحنات. ولذلك، فإن مهاماً مثل نقل الإسمنت والبحص وغيرها من مواد البناء تتم يدوياً.

يتكوّن العلم الكمبودي من شريطين باللون الأزرق

كمبوديا من الدول المساهمة بقوات في اليونيفيل. انضمت السرية الكمبودية إلى اليونيفيل في عام 2010، وتضم 179 جندياً يعملون في مجال الهندسة، وإزالة الألغام والتخلّص من الذخائر غير المنفجرة.

تعمل السرية بالتعاون مع وحدة الهندسة، وفريق الأعمال المتعلقة بالألغام التابع للأمم المتحدة، والفرق المشتركة لنظام المعلومات الجغرافية والتحقيق الفني.

كُلف الكمبوديون ببناء البراميل الزرقاء التي تحدد الخط الأزرق، حيث جددوا 18 برميلاً على الخط الأزرق واستطلعوا عشر نقاط لوضع براميل فيها، وكذلك شيّدوا تسع علامات.

تقوم السرية بعمليات إزالة ألغام على طول الخط الأزرق، وقد نفذت عمليات في مجال التخلّص من الذخائر المتفجرة/العربات الناسفة، واستطلاع





إبل السقي: بلدة تاريخها طويل مع اليونيفيل

يتناقل أهالي بلدة إبل السقي الجنوبية من الأجداد إلى الأحفاد أسطورة تقول ان الحمامة التي حملت غصن الزيتون إلى النبي نوح خلال الطوفان قد أتت بهذا الغصن من رابية «القببية» الجميلة التي تقع على بعد 800 متر إلى الجنوب من بلدتهم.

خلال الإحتلال الاسرائيلي في العام 1978 قُتل العديد من أبناء البلدة كما دُمّر الكثير من منازلها. ولكن إنتشار اليونيفيل غيّر من أحوالها، إذ سرعان ما تحوّل وجود هذه القوات إلى مصدر رئيسي للدخل فيها. وهناك 116 موظفاً ومتعاقداً من أبناء البلدة يعملون مع اليونيفيل.

كانت إبل السقي مقراً للكتيبة النرويجية عندما دخلت اليونيفيل إلى جنوب لبنان عام 1978. وقد توطّدت علاقات الأهالي مع جنود هذه الكتيبة لدرجة أن هناك 14 سيدة تزوجن من جنود نرويجيين، ودخل في إطار التقاليد السنوية للبلدة احتفالهم بالعيد الوطني النرويجي في 17 أيار من كل عام. وقد حافظ أهالي إبل السقي على علاقات متينة مع اليونيفيل حتى بعد رحيل الكتيبة النرويجية. مع الإشارة إلى أن إبل السقي هي البلدة الأكثر عدداً في حالات الزواج من جنود في اليونيفيل في كل جنوب لبنان.

تجدر الإشارة إلى أن العديد من المشاريع التنموية نُفذت في البلدة، لعل أبرزها المنتزه العام في وسط البلدة الذي يحمل إسم «المهاتما غاندي». كما أن أطباء من الكتيبة الإسبانية يزورون البلدة مرة كل أسبوعين لمعاينة المرضى في البلدية.

سلطان سليمان - قسم الشؤون المدنية

محمية طبيعية كونها تشكل ممراً للطيور المهاجرة وتبلغ مساحتها حوالي 450 دونماً.

ويبلغ عدد سكان البلدة المسجلين حوالي أربعة آلاف نسمة، بحسب ما يقول رئيس البلدية جورج رحال، وهم موزعون مناصفة تقريباً بين الدروز والمسيحيين (من الطائفتين الارثوذكسية والبروتستانتية)، لكن المقيمين منهم في البلدة بصورة دائمة لا يزيد عددهم عن 1750 نسمة، فيما يزيد هذا العدد إلى أكثر من ألفي نسمة بقليل في موسم الصيف.

وتعاني البلدة من مواسم الهجرة المتتالية لأهاليها، إذ ان هذه المواسم بدأت عام 1820 بصورة أساسية إلى البرازيل.

وقد لعت أسماء العديد من أبناء البلدة في المهجر، ولا سيما منهم الشاعر جميل المنصور حداد الذي كان من أمراء الشعر في أميركا اللاتينية وقد حاز على جائزة الشعر من المجمع اللغوي البرازيلي في النصف الأول من القرن الماضي. غير أن الأجيال المتعاقبة من المهاجرين من أبناء البلدة باتت تقطع تبعاً عنها ما أثر على نموها السكاني والإقتصادي في الوقت نفسه.

يعيش سكان إبل السقي بصورة أساسية من الزراعة ومن الوظائف العامة، وأبرز منتوجاتهم الزراعية هي الخضار والزيتون.

ويقول ابن البلدة والأستاذ الجامعي المتقاعد الدكتور شفيق البقاعي ان هذه الرواية إن دلّت على شيء فهي تدل على عراقة زيتون إبل السقي وقدم رابية «القببية» التي ترتبط بها مجموعة من الأساطير عن عالم الجن والكنوز المدفونة التي يحلو للناس روايتها لأبنائهم وأحفادهم قرب المواعد في موسم الشتاء والثلوج.

من خلال هذه الرواية الأسطورة يمكن الإستنتاج ان بلدة «إبل السقي» أو «إبل الهوا» كما يسمونها ايضاً، كانت مأهولة منذ تاريخ غارق في القدم، وان لم يكن هناك من مرجع يحدد عمرها فإن ما عُثِرَ فيها وحولها من بقايا منازل يعود عمره إلى أكثر من 500 سنة.

وقد إتخذت البلدة إسمها الحالي بحسب الدكتور البقاعي ما بعد الميلاد، وبطبيعة الحال فإن لإسمها المركب من كلمتين معانٍ ترتبط بالرحالة الذين كانوا يتخذونها محطة استراحة لهم ولجمالهم خلال سفرهم من فلسطين إلى بلاد الشام، فأرضها غنية بالمياه وتتمایل فوق روايبها أشجار الزيتون والسنديان والصنوبر بهواء نقي بارد، إذ ترتفع عن سطح البحر 750 متراً وتقع فوق مجرى نهر الحاصباني في الزاوية الشرقية الجنوبية للخريطة اللبنانية.

وقد أُعلنت إحدى تلال إبل السقي في العام 1965

لم نكن نتوقع حدوثها

ذكريات من العيش في المكتب خلال الحرب



خلال الحرب التي استمرت 33 يوماً عام 2006، كان جون مولوي وحسن سقلاوي من بين طاقم مؤلف من 16 مديناً واصلوا العمل في المقر العام لليونيفيل في الناقورة. في هذه المقالة يستعيدان ذكريات الأيام الشاقة التي عاشها في المكتب وعلى الطريق في ظل ظروف صعبة.

لم يكن أحد يتوقع حدوث الحرب. وحتى بعد أن بدأت، لم يكن الناس يدركون ما كان يحدث. انقطعت الاتصالات على الفور لأن هوائي الهاتف المحمول دمر في أول ساعتين

والمخاطر والدفاع المدني والجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وكذلك من مكاتب الوزراء، يخبروننا فيها أن هذه القرية أو تلك تتعرض للقصف وأن الناس محاصرون، حيث كانوا يطلبون من اليونيفيل المساعدة في إخراجهم.

وتلبية لهذه الطلبات، كنا نتوجه إلى القرى ونوصل الجرحى وكبار السن إلى المستشفيات أو إسترخاء صور.

خمس دقائق أصبح إجراؤها يستغرق ساعة. كنا نصعد إلى أسطح المباني لإلتقاط إرسال أفضل.

ماذا كان عملك خلال الحرب؟

جون: كنت كبير ضباط الإرتباط، ولذلك كنت أقوم بالتنسيق مع الأطراف. كان من الصعب جداً تنسيق التحركات لأن مواقع اليونيفيل كانت تتعرض للقصف في بعض الأحيان. وهنا يجب ألا ننسى أن اليونيفيل كانت تعمل في إطار ولاية مختلفة. كان لدينا فقط ألفي شخص - الكتيبتان الغانية والهندية، إلى جانب بضعة أفراد من المدنيين.

كانت اليونيفيل تبذل كل جهد ممكن للتنسيق مع كافة الأطراف، وذلك لتسهيل وصول كبار السن والمرضى والجرحى من قراهم إلى المستشفيات، أو إلى صور، إذ كنا نحرس على ألا يتعرضوا لأي أذى أثناء انتقالهم من منطقة إلى أخرى.

حسن: لم نكن مهياين للحرب، فقدت حدثت فجأة. كنا نتلقى اتصالات طوال اليوم من القرى

ما هي ذكرياتكما عن الأيام الأولى من الحرب؟

حسن: في صباح يوم 12 تموز، تلقيت مكالمة من صحفيين قالوا لي أن هناك الكثير من القصف، وأن الناس بدأوا يهربون. كنت أعمل في صور في ذلك الوقت، وطلب مني أن الإلتحاق بالعمل على الفور، فعدت إلى الناقورة، وبدأت الأمور تتصاعد.

كانت لحظة صعبة، فقد اندلعت الحرب، ولم يكن أحد مستعد لها. أول ما فكرت فيه كان عائلتي. في مساء ذلك اليوم، ذهبت إلى البيت في صور، ولم يتوقف القصف والغارات الجوية طوال الليل، فقد كانت أجواء حرب حقيقية. وفي اليوم التالي عدت إلى الناقورة.

جون: لم يكن أحد يتوقع حدوث الحرب. وحتى بعد أن بدأت، لم يكن الناس يدركون ما كان يحدث. انقطعت الاتصالات على الفور لأن هوائي الهاتف المحمول تعطل في أول ساعتين. وخلال الأسابيع اللاحقة، واجهنا صعوبات كبيرة في إجراء المكالمات الهاتفية.

حسن: المكالمة الهاتفية التي كانت تستغرق في العادة



تأثرت عندما زارنا الأمين العام بعد الحرب، وعبر عن فخره بعناصره الذين واصلوا عملهم في اليونيفيل ولم يغادروا. قال انه كان بإمكاننا وبسهولة الذهاب إلى ديارنا، ولكننا لم نفعل، وبقينا هنا.

هل لديك أي ذكريات طيبة كنت ترغب في مشاركتها؟

جون: في أحد الأيام تلقيت العديد من المكالمات الهاتفية، بما في ذلك اتصالات من الصليب الأحمر، أخبروني فيها أن هناك فتاة صغيرة في موقع للكتيبة الغانية بالقرب من بلدة يارين أصيبت بجروح بالغة، وفي حال لم يتم إجلاؤها سوف تموت لا محالة.

لم يكن هناك طريقة لسحبها من المكان، لأن القصف كان كثيفاً جداً. تواصلت مع أقرب موقع غاني، فقالوا لي انهم مستعدون لنقلها في سيارة مصفحة إلى الناقورة. وعلى هذا الأساس، ذهبت إلى القائد العام بيليغريني لطلب موافقته، فقال لي: «باشر بالموضوع على الفور».

وهكذا تمكن الغانيون من إحضارها، بعد أن أُصيب اطارين في السيارة المدرعة. ونجت. كنا نتلقى الكثير من المكالمات الهاتفية من هذا القبيل. السبب الذي يجعلني أتذكر هذه الحادثة جيداً، أنها وقعت في نفس اليوم الذي صادف أنه عيد ميلاد القائد العام.

حسن: تأثرت عندما زارنا الأمين العام للأمم المتحدة بعد الحرب، وعبر في حينه عن فخره بأفراد الطاقم الذين واصلوا عملهم في اليونيفيل ولم يغادروا، وحينها قال انه كان بإمكاننا وبسهولة أثناء الحرب إغلاق البعثة وإنهاء عملها وعودة الجميع إلى ديارهم، ولكننا لم نفعل، وبقينا هنا بفضل هذه الحفنة من الجنود والموظفين الذين تحملوا جميع الصعاب والمخاطر في ظل ظروف صعبة لمدة 33 يوماً في سبيل مساعدة السكان العزل.

إنغريد كويك - مكتب الشؤون السياسية

لدينا الكثير من الطعام أو الماء. كنت أشارك أنا وجون قتيحة ماء طوال اليوم، نستعملها لكل شيء، بما في ذلك الإغتسال والشرب.

جون: كانت استراحة «البيت الإيرلندي» في المقر العام في الناقورة تفتح 24/24 على مدى الأسبوع خلال الحرب. أصبحت مكاناً يلتجئ الناس إليه، ويقصدونه لتبادل أطراف الحديث.

هل فكّرت يوماً في الاستقالة؟

حسن: كلا. إذا استقلت سيأتي شخص آخر، ومن ثم يستقيل. وعندها من سيتولى هذه المهمة؟

ما هو في رأيك التحول الأكثر أهمية في الجنوب منذ عام 2006؟

جون: أعتقد أن التغيير الأكثر وضوحاً هو البنية التحتية، ولا سيما الطرق. مباشرة بعد بداية الحرب، تم تدمير شبكة الطرق كلها تماماً. الرحلة من صور إلى بيروت استغرقت معي في إحدى المرات ست ساعات، مع العلم أنها لا تستغرق في العادة أكثر من ساعة واحدة.

حسن: لقد دُشنت بالسرعة التي استطاع فيها اللبنانيون أن يعيدوا بناء الطريق الرئيسي من الجنوب إلى بيروت، إذ لم يستغرق الأمر أكثر من تسعة أشهر. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنه في عام 2006، لم يكن الجيش اللبناني متواجداً في المنطقة. كان يوجد فريق ارتباط فقط في الناقورة.

اليوم، ينتشر الجيش اللبناني في الجنوب في إطار قرار مجلس الأمن الدولي 1701. إزداد عديد اليونيفيل إلى 15.000 جندي، وأصبح هناك قوة يونيفيل بحرية، وقسم الشؤون المدنية في اليونيفيل يعمل مع البلديات والهيئات الدولية لدعم وجود فاعل للدولة اللبنانية في الجنوب.

الصعوبة الرئيسية كانت تكمن في أننا لم نكن نعرف ما كنا ينتظرنا. الطرق كانت طويلة وغير آمنة، وفي بعض الأحيان كنا نضطر إلى إزالة الدمار الهائل بأنفسنا من الطرقات لكي يتسنى لنا متابعة الطريق.

هل يمكنك ان تعطينا مثالاً؟

حسن: الدولة اللبنانية طلبت رسمياً من البعثة إجلاء نحو 380 مدنياً، وعلى وجه الخصوص النساء والأطفال، من بلدة مروحين. وعليه، قمنا بتنظيم قافلة كبيرة، في ظل حماية فرنسية، شارك فيها ناقلات جند مدرعة، وأربع حافلات، وسيارة إسعاف، وضابط وثلاثة جنود من الجيش اللبناني.

شعرت بالخوف. عندما وصلنا إلى القرية، جمعنا الناس في نقطة تجمع محددة. وفجأة، تعرّضنا للقصف. وفي هذه اللحظات كان الجنود اللبنانيين والفرنسيين يضعون الأطفال داخل ناقلات الجنود المدرعة. وقد بدت كل ناقلة كعلبة سردين.

وأذكر أنه كان يوجد أيضاً حوض سباحة فارغ. فكانوا يضعون الناس فيه، ويقفون على أطراف الحوض لحمايتهم. لن أنسى أبداً تلك اللحظات.

كيف كانت حياتكم اليومية خلال فترة الثلاثة وثلاثين يوماً تلك؟

حسن: لم يكن هناك جدول زمني. كنا نتفاعل مع الواقع حسب مجريات الأحداث. خلال النهار، كنا نحاول مساعدة الناس. وفي الليل، كنا نتلقى مكالمات هاتفية من لبنانيين في الخارج يريدون الإطمئنان عن أسرهم ويطلبون المساعدة.

لم نكن نخلد للنوم قبل الساعة الثالثة أو الرابعة فجراً. أحياناً كنا لا ننام أكثر من ساعتين في اليوم. ولم يكن

نائب رئيس جديد للبعثة

وصل السيد إمران رزا إلى لبنان في 16 أيلول 2014 لتولي منصبه الجديد كنائب لرئيس البعثة ومدير للشؤون السياسية والمدنية.

وكان السيد رزا قد عمل سابقاً كممثل إقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض، المملكة العربية السعودية.

السيد رزا يتمتع بمعرفة واسعة وخبرة في شؤون لبنان ومنطقة الشرق الأوسط، وقد عمل مع الأمم المتحدة في مختلف القارات، بما في ذلك مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ومقره في جنيف، سويسرا.



نظام معالجة مياه في بلدية الناقورة



أصبحت الناقورة البلدة الأولى في منطقة عمليات اليونيفيل التي تتمتع بنظام مناسب لمعالجة المياه، وذلك بفضل مشروع ذات أثر سريع رعته اليونيفيل تم من خلاله وصل أقنية الصرف الصحي لمائتين وثلاثين منزلاً في الناقورة بمصفاة مياه الصرف الصحي التابعة لمقر اليونيفيل. وقد بلغت تكلفة المشروع حوالي 22.000 دولار أميركي.

افتتح حفل التدشين رئيس بلدية الناقورة محمود مهدي الذي أشاد بدور اليونيفيل للاحية مساهمتها في تنمية هذه المنطقة والمحافظة على البيئة فيها.

ويأتي هذا المشروع في صلب إهتمامات اليونيفيل لجهة الحفاظ على البيئة ومساعدة السكان المحليين وخلق وعي بيئي في المنطقة.

لكي نتمكن من لعب كرة القدم مرة أخرى



يقيمهم حرّ الصيف وبرد الشتاء خلال ممارسة الرياضة. أما علي مصطفى صعب، وهو لاعب كرة قدم في فريق يارون، فقد رحّب بهذا الافتتاح قائلاً: «بفضل اليونيفيل، سوف نتمكن من اللعب مرة أخرى».

وتضمّن المشروع شراء وتركيب مظلة للملعب، وذلك بتكلفة قدرها حوالي واحد وعشرون ألف دولار أميركي. من ناحيته، أشار المقدم كاري نيسولا من الكتيبة الفنلندية إلى أن هذا المشروع يساعد السكان المحليين على تحسين لياقتهم البدنية، فضلاً عن أنه

هذا الملعب أنه سوف يساعد الشباب على المشاركة في الأنشطة الرياضية. وقد تمّ تمويل هذا العمل من خلال المشاريع ذات الأثر السريع التي ينفذها قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل بالتعاون مع بلدية يارون، وبمساعدة من الكتيبتين الفنلندية والإيطالية.

أقيمت مباراة ودّية بين لاعبي كرة قدم من اليونيفيل وفريق محلي في بلدة يارون الجنوبية خلال افتتاح ملعب كرة القدم الذي تمّ تأهيله في البلدة. تقع القرية في منطقة نائية في قضاء بنت جبيل حيث المرافق الترفيهية قليلة، ومما يزيد من أهمية



اليونيفيل تركض للسلام



جديد اليونيفيل عبر التلفزيون والإنترنت
شاهدوا كيف يتفاعل جنود حفظ السلام في كل حلقة
مع سكان جنوب لبنان.
تُعرض حلقتين من البرنامج في الشهر عبر محطات
أن.بي.أن، أو.تي. في، الجديد ويوتيوب



يُبث باللغة العربية على مدى عشر دقائق بمعدل حلقة
جديدة كل أسبوعين عبر أثير الإذاعات التالية: الرسالة،
صوت المدى، صوت لبنان، صوت الشعب ورايو دلتا



unifil.unmissions.org



facebook.com/UNIFIL



[@UNIFILSpokesman](https://twitter.com/UNIFILSpokesman)



English: youtube.com/UNIFILVIDEOUNIT
Arabic: youtube.com/UNIFILARABIC



flickr.com/photos/unifil